وكان بيده المفتاح يوم فتح مكة أخذه منه النبي صلى الله عليه وسلم ثم رده اليه لما نزلت
ان الله يأمركم ان تؤدوا الأمانات الى اهلها وقال صلى الله عليه وسلم يومئذ خذوها
يابني ابي طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم والحجابة في الاصل لكل بني عبد الدار
واختصت ببني ابي طلحة منهم بهذا الحديث ثم اختصت ببني شيبة لان عثمان
ابن ابي طلحة مات عقيما وهي الى اليوم في بني شيبة قال الشمس الخطاب المكي المالكي
ولا التفات الى قول بعض المؤرخين ان عقبهم انقطع في خلافة هشام فانه غلط
فقد قال مالك وهو ولد بعد هشام بنحو عشرين سنة لا يشرك مع الحجبة في الخزانة
أحد لأنها ولاية منه صلى الله عليه وسلم وذكر ابن حزم وابن عبد البر جماعة منهم
في زمانهما وهما عاشا الى ما بعد النصف من المائة الخامسة وكذا ذكر العلامة
القلقشندي وعاش الى اول المائة التاسعة جماعة منهم اجتمع بهم بمكة
ولا دلالة لزاعمي ذلك باخدام سيدنا معاوية رضي الله عنه عند الكعبة عبيداً لان
اخدامها غير ولاية فتحها كما هو معلوم وكثيراً ما يقع في كلام المؤرخين كالازرقي والفاكهي
ذكر الحجبة ثم الخدمة بما يدل على التغاير واما نزع بعض ملوك الاشراف المفتاح من صاحبه
واعطائه لآخر منهم فلم يصدق عليه انه نزعها منهم وكذا في ايام الشريف عون الرفيق
نزع المفتاح من الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله ودفعه الى ابن عمه الشيخ محمد صالح بن
احمد وقد انحصر نسل شيبة اليوم في ذرية الشيخ محمد بن زين العابدين الشيبي
الذي كان في اول القرن الثالث عشر صغيراً قاصراً وتربى في حجر الشيخ محمد الشافعي
من التجار المثرين لعله كان وصيا عليه فجميع الشيبيين الموجودين اليوم من نسل

الشيخ محمد زين العابدين المذكور فصاحب المفتاح اليوم على اصولهم اكبر سنا
الشيخ محمد صالح ابن الشيخ احمد بن الشيخ محمد ورديفه الشيخ عبد القادر ابن الشيخ
علي بن الشيخ محمد المذكور وله ابنان الشيخ حسن والشيخ عبد الله والشيخ محمد صالح
له ابن واحد وهو الشيخ محمد والساكنون اليوم بقرية (الهدا) الشيخ محمد سعيد
والشيخ عبد الغني ابنا الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمود وكان لهما أخ توفي غائبا بتونس
اسمه الشيخ زيني وكان لهما ايضا أخوهم الكبير الشيخ عبد الرحمن صاحب المفتاح
قبل الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عمر بن الشيخ جعفر بن الشيخ محمد المذكور وقبله كان
الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد وقبله اخوه الشيخ احمد ومن الجائز ان يوجد لشيبة
ذرية آخرون هاجروا بأنفسهم للآفاق وبقوا هناك فتناسلوا لكنا لم نسمع
لشيبي منه ولا حفظت التواريخ مثله وهو مما يتأثر عليه وذكر العلامة الشيخ الملا
علي القاري في شرحه على شرح نخبة الفكر في مصطلح الأثر [الحديث] حكاية مناسبة اشتباه
الاسماء والالقاب ان رجلا من اهل اليمن ادعى انه شيبي واقام شاهدين
عنده قاضي مكة شهدا واعلى السماع بانه من ذرية بني شيبة وانه اكبر العائلة
وحكم له بذلك وتحارب ان يأخذ المفتاح ولكنه ادركته منيته فمات وتخلصوا منه
وفي زماننا جاء رجل من الغرب تونسي وادعى ذلك وابرز حجة محكوم له فيها بأنه
شيبي واستدعى في مشاركة ومزاحمة بني شيبة في مخصصاتهم وجميع مصالحهم وعند
التدقيق في الحجة المذكورة في دار الفتوى بالاستانة دار السلطنة لم تصلح لأن تكون
مداراً للعمل وامر شيخ الاسلام بإبطالها وعدم اعتبارها وصار التفهيم الى النواب

Copyright © King Saud University